

عزيزي رئيس الجامعة المحترم

مهما كانت بلادنا ولغائنا وثقافتنا مختلفة، كلنا مجتمعون على القيم المشتركة الإنسانية، وكذلك نحن أهل العلم، ليست الصعوبة في فهم بعضنا البعض، نحن جامعة من جامعات تركيا، نحب بلدنا وشعبنا والإنسانية، نريد أن نعيش شرف كسب القيم الجديدة لبلدنا وللإنسانية بطرق العلم العالمية، معتمدين على الثقة المتبادلة فيما بيننا، ونحن بصفتنا أهل علم نريد أن نشارك معكم موضوعياً ماهية الانقلاب الفاشل الذي عاشه بلدنا في تاريخ 15 تموز 2016.

قد أسست جمهورية تركيا تحت قيادة مصطفى كمال أتاتورك في تاريخ 29 تشرين الأول 1923 على انهيار الدولة العثمانية، "إن الجمهورية والعلمانية والديموقراطية والحقوق والقانون والحرية" هي الفكرة الأساسية لدستورنا كما كانت المفاهيم الأساسية في الدول المتحضرة.

تُحكَم من قِبَل الحكومات التي تأتي إلى السلطة عن طريق قواعد الديموقراطية بإرادة وطنية، وصار هدفنا دائماً "الوصول إلى مستوى الحضارة المعاصرة"، ولكن:

● في سنة 27 مايس 1960 تأسست الحكومة العسكرية بعد إسقاط الحكومة المدنية بالانقلاب العسكري، أُعِدِمَ رئيس الوزراء الراحل "عدنان مندرس" و الوزيران، بعد مدة قصيرة انتقلنا إلى الديموقراطية وحُكِمنا بالحكومات التي أسست من قِبَل الإرادة الوطنية.

● بعد عشر سنوات مرة أخرى في تاريخ 12 آذار 1971 قامت محاولة بالتدخل بالحكومة نتيجة التدخل العسكري، اهتزت الديموقراطية، تغلبنا على هذه المشكلة دولةً.

● بعد عشر سنوات، هذه المرة، في سنة 12 أيلول 1980 واجهنا الانقلاب العسكري، أُغْلِقَت الأحزاب والجمعيات كلها وحرِمَ شعبنا من الديموقراطية.

● بينما كنا ظنننا أننا انتقلنا إلى الديموقراطية من جديد، إن شعبنا قد تعرض للتدخل العسكري في سنة 28 شباط 1997، كما كان بعد كل انقلاب، إن شعبنا قد أحب الديموقراطية وما تجاوز عن طريقه الحضارة وقيمتها أبداً.

● أخيراً في تاريخ 15 تموز 2016، تعرض شعبنا ودولتنا لمحاولة الانقلاب العسكري أمام عيون كل العالم.

15 تموز 2016: ماهية الانقلاب الأخير:

لا نريد أن نتحدث عن تاريخ بلدنا، ولكن بلدنا كان مشغولاً منذ ثلاثين سنة بالمنظمات المسلحة الإرهابية مثل حزب العمال الكردستاني (pkk) ومنظمة "القاعدة"،

وداعش، والناس الذين أتوا من سوريا ويُقدِّرون بثلاثة ملايين نسمة على الأقل والذين واجهوا مشكلات إيوائهم وأمانهم، تعرّض بلدنا في الخامس عشر من تموز إلى انقلاب عسكري من جديد.

الذين قاموا بالانقلاب العسكري في أوائل الانقلاب قصفوا بالقنابل أمام كلية رئاسة الجمهورية لتركيا، ومجلس الأمة التركية الكبير، واقتحموا مبنى الإذاعة والتلفزيون التركي، وأخذوا رئيس أركان الجيش التركي رهينة، وقائدي القوات، وأطلقوا النار على الشعب، وبفعل هذا حاولوا أن يسيطروا على الدولة ولكنهم فشلوا.

بعدما دعا رئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان الشعب إلى الميادين في الخامس عشر من تموز سنة ألفين وست عشرة، ليلة الجمعة للدفاع عن الديمقراطية من التلفزيون (cnn) (س ن ن) التركي ومن قنوات التلفزيون الأخرى التي تواصل بها، نزل الشعب التركي إلى الشوارع والميادين، تجرّأ شعبنا على قتال الانقلابيين المسلحين حتى الصباح.

في النتيجة تخلصنا من الانقلاب بفضل مئة وتسعة وأربعين شهيداً، وألفي ومئة وستة وتسعين جريحاً، وبفضل سعي لا حدود له من المواطنين، ثلاثون بالمئة من شهدائنا جامعيون، وأربعة وعشرون من جرحانا في الدراسات العليا، توفي الطلاب والأساتذة الذين نذكرهم بالاحترام والرحمة أثناء المحاولة الانقلابية، تحت الدبابات أو تحت القنابل التي أُلقيت من الطائرات.

إن الذين يقومون بهذا الانقلاب الفاشل ويؤيدونه والذين يُحاكمون الآن في المحكمات هم منتسبون إلى المنظمة الإرهابية لفتح الله غولن؛ فتح الله غولن زعيم المنظمة الإرهابية وهو يُزعم أنه رجل ديني اكتسب شهرته وتسلسل إلى نظام الدولة باستعمال القيم المهمة لدين الاسلام والأديان الأخرى مثل "الحب، والسلام والإخاء والتسامح والحوار والخدمة" وبشعار التربية "الجيل الذهبي" في الحياة الاجتماعية منذ خمسين سنة، وذلك من خلال:

● فتح المدارس والجامعات الخاصة التي تدرس العلوم للطلاب، ويدخلون إليها تحت اسم المتطوع والمعاون في الدراسة وذلك دون علم أحد، واستغلال الدين للحصول على المنافع المادية تحت اسم التبرعات.

● وبتوظيف الآلاف من مناصريه بعد تسلُّهم إلى نظام تعيين الموظفين بواسطة مناصريهم الذين نصَّبوهم خفيةً في نظام الدولة ثم بأخذ قسماً من رواتبهم.

● و بإنشاء المدارس في مختلف البلدان لتشكيل منظمة دولية، وبالسيطرة على وسائل الاعلام ومؤسسات تسعى بكل قوة للتأثير على أعضاء الحكومة من وراء الستار.

• وبتشكيل نظام خاص للنظام العالمي لاتصالات الهاتف المحمول (GSM) الخاص فقط للاستخدام من قِبَل مؤيدي المنظمة ويسمّون "باي لوك" (BYLOCK) لإدارة كل شيء بتعليمات زعيم المنظمة.

• و بخدعة في امتحانات القبول في المدارس العسكرية والجامعات والقضاء والشرطة

نشأ أشخاصاً بطريقة التسلل النادر يُدعَوْنَ (إماماً) ويوصَفون بالتشدد؛ منهم معلمون وجامعيون وضباط وشرطة وأعضاء قضاء؛ لكنهم يُدرَكون الآن أنهم انقلابيون وسيطرون على قدرات الحكومة.

يجب على الديمقراطية أن تعيش!

عزيزي الرئيس

اليوم لا نريد أن يوجّه هذا التهديد النادر الذي أصاب ديمقراطيتنا إلى بلدكم، نكتب رسالتنا هذه لتصل اليكم الصورة الأصل لوجه المنظمة، مرت سنة كاملة بعد محاولة الانقلاب الفاشل، ولا يزال أعضاء المنظمة خارج البلد يقومون بدعاياتهم على بلدنا مع تغيير الوعي وتحريف الحقائق.

أملنا فيكم من زملائنا العلماء المحترمين، أن تنظروا انتقادياً إلى أكاذيب وخداع هذه المنظمة، و في إدارة جمهورية تركيا الحكومة التي جاءت بالانتخاب الديمقراطي، ونظام الدستور القانوني هو الحاكم في الإدارة.

ستعمل جامعتنا على استمرار التعاون معكم وتقويته.

مع احترامي

الاستاذة الدكتورة البروفسور

نكار دميرجان جاقار

رئيسة جامعة دوزجه